JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ
العدد الرابع والعشرون
(١٢١)- (١٣٦)

أثر المتلازمات اللّفظيّة الدّلالي في سور حم

أ.د.زينب مديح جبارة النعيمي
جامعة واسط/كلية التربية الاساسية/ اللغة العربية
Zjbara@uowasit.edu.iq

المستخلص:

إنّ تتبّع ما هو سائد في البحوث اللّسانيّة يلحظ إقبالاً متزايداً منها على دراسة ظاهرة التّجمّعات اللّفظيّة في اللّغة والتي تُعرّف لسانيّاً باسم lexical combinations (التجمعات المعجمية).

غير أنّ هذا الإقبال لما يعطِ ما هو متوقع منه قياساً بالدّرس الغربي؛ إذ ما يزال علم الـ phraseology (علم العبارات) حديث النّشأة في اللّسانيّات العربيّة، وما يزال جزءٌ من أساسيات هذا العلم يشكّل عائقاً في تلقّيه؛ فالكثير من مصطلحاته لما يُتمثّل بعد في المتخيل اللّغوي، وما يزال ذلك التّفرّع المشعّب إلى أمثال، وعبارات إتباع، وتعبيرات مصطلحيّة، ومتلازمات لفظيّة، يثير أسئلة عدّة حول تحديد مفهوماتها، وإقرار مصطلحاتها، وتبيان خصائصها التي تميّز بينها.

فيما يأتي يُعنى هذا البحث عنايةً خاصّة بمسألة التّلازم اللّفظي، ويتخيّر سور حم ليدرس هذه المسألة اللّغويّة، ويتبيّن اثرها في توجيه المعنى وإكساب التّركيب اللّغوي الدّلالة المقصودة.

الكلمات المفتاحيّة: التّلازم اللّفظي، الدّلالة، سور حم.

"The Semantic Role of Collocations in Quran'c Verses "Ha-Mim

Prof.Dr. Zainb Madih AL-Nuaimy
Depart ment of Arabic /College of Basic Education\Wasit University
Zjbara@uowasit.edu.iq

Abstract:

A careful investigation of the common linguistic studies reveals an increased interest in lexically grouped wotds, namely collocations.

However, these Arab traditional linguistic studies have not developed expectations into concrete concepts as did the Western ones. Notwithstanding these transforms, phraseology is still a fresh area in Arabic

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

linguistics, partly due to the obstacles encountered in this area. Additionally, several subthemes of phraseology have not been conceptualized in linguistic thought. This subphraseological aspect, including proverbs, aphorisms, phrasal verbs, and collocations, raises questions on their definition, representation, and usage. This paper, therefore, investigates collocations in Arabic with a particular reference to the Quranic verses beginning with Ha-Mim. The Ha-Mim verses are a two-word verses used in several Quranic chapters. This paper, therefore, aims to examine the semantic, lexical, and syntactic roles of these letter-based verses .

Keywords: Collocation, Arabic, Semantics, Holy Quran, Arabic linguistics, Religious discourse..

المقدّمة

لمّا يُعْنَ الباحثون بتقديم مفهوم الـ Lexical combinations للمتلقّي العربي، فلمّا يعرفه المتلقّي بوصفه قضيّة لغويّة معلومة الجانب المصطلحي، ولمّا يُوصف له بكونه مفهوماً يجمع التّعبيرات المتصاحبة المكوّنات. ويبدو أنّ تدفّق كمٍ غير بسيط من المفهومات والنّظريات اللّسانيّة الغربيّة مع جهازها المصطلحي، كان مدعاة عجز الباحثين العرب عن مجاراة هذا التّدفّق. ومن المسلّم به أنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومن ثم فإنّ إشكاليّة نقل هذه المعارف هي أولاً إشكاليّة إيجاد المصطلحات المعبّرة عنها، فالمفاهيم اللّسانيّة غدت ضبابيّة بفعل عدم إقرار مصطلحات تقوم بوظائفها التّواصليّة.

ويساعد نقل المعرفة اللغوية إلى اللغة العربية على إثراء التجربة اللغوية نظرياً وتطبيقياً بمفاهيم جديدة ومصطلحات ثرية، ونشر مقالات جديدة تتيح فرص الاستفادة من العلوم الإنسانية. ولنقل هذه المفهومات لا بد من وضع الجهاز المصطلحي لها، فليس هناك علم من دون مصطلح، ولا يمكن التّعمّق بأي علمٍ، ما لم يتمّ التمكّن من مصطلحاته، فهو دعامة أساسيّة للممارسة العلميّة ذاتها. فالمصطلح رمزٌ لغويٌّ يدلّ على تصوّر ذهني متفق عليه، وهذا التّصوّر يربط بين المصطلح والمفهوم. (بلعقون، ٢٠١٤، ٤٦٩)

قوبل مصطلح الـ Lexical combinations بالتّجمعّات المعجميّة (هليل، ١٩٩٧ ، ٢٢٥) ؛ لارتباطها بالدّلالة، وقد فرّق بين صنوف مختلفة منها:

-التّجمعّات الحرّة، من مثل: أشرقت الشّمس، شرب الطفل الحليب، ...

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

-الأمثال السائرة، من مثل: وافق شنٌّ طبقة، أعطِ القوسَ باريها، ...

-التّعبيرات الاصطلاحيّة، من مثل: وَرت بك زنادي؛ أي قُضِيَتْ حاجتي/ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ؛ أي لا يستطيع أحد منافسته لتفوقه/ هَبَّتْ رِيحُهُ؛ أي نجحت أمورُه وحالفه الحظ/ نضَبَ مَاءُ وَجْهِه؛ أي ضاع حياؤه/ دَفَنَ رَأْسَهُ فِي الرمال؛ أي هرب من مواجهة الواقع/ ضَرَبَ كفاً بكفٍ؛ أي حار.

-الإتباع، من مثل: حسن بسن، حيص بيص، ...

- والمتلازمات اللّفظيّة. من مثل: الفصول الأربعة، حرب ضروس، ...

أولاً: تعريف المتلازمات اللفظية:

يُسهم التّلازم اللّفظي في إبداع المعنى، ويمكن أن يُعدّ من آليّات التّوليد اللّغوي التّي تمدّ اللّغة بعدد لا محدود من التّراكيب اللّغويّة والدّلالات. برزت هذه الظّاهرة في العربيّة بعد اطّلاع الباحثين العرب على ما أفرزته اللّسانيّات الغربيّة من دراسات جديدة، وكان من ذلك مفهوم collocation. (ارتصاف).

اهتمّ الباحثون بإيجاد مصطلح دقيق يقابل المصطلح الغربي؛ فقدّموا اقتراحات مختلفة، لم يحظ أي منها بشيوع يضمن استقراره واستمراره. فاللّغوي تمام حسّان أطلق عليه مصطلح "التّضام" (حسان، ١٩٧٩ ، ٢١)، وعرّفه بأنّه " حيث يتم استخدام كلمتين بطريقة تدل إحداهما على الأخرى" (حسان، ١٩٧٩ ، ٩٤)، فهو يرى أنّ إحدى الكلمتين في حاجة ملّحة لوجود الأخرى. والتّضام عنده توارد أو تلازم (حسان، ١٩٧٩ ، ٢١٦). وأمّا التوارد، فهو "الطّرائق الممكنة في رصف جملة ما" (حسان، ١٩٧٩ ، ٢١٧)، وقد ضرب حسّان مثلاً كلمة "صاحب" التي يتغير معناها مع كل ضميمةٍ تتوارد معها، فيقال مثلاً: صاحب الدار: مالكها، وصاحب الجلالة: الملك، وصاحب المعالي: الوزير ... إلخ. (حسان، ١٩٧٩، ٣٣١) وأمّا التّلازم عنده فهو تضام نحوي، وقد عرّفه بقوله: "أن يستلزم أحد العنصرين التّحليلين النّحويّين عنصراً آخر" (حسان، ١٩٧٩، ٢١٧)، كتلازم الصّلة والموصول، والجرّ والمجرور، وواو الحال وجملة الحال، وهلمّ جرّاً (حسان، ١٩٧٩، ٢١٧). غير أنّ حسّان لمّا يخصّص دراسةً تُعنى بهذه المسألة تنظيراً وتطبيقاً، بل وردت مقترحاته عرضاً في مبحثه المهمّ عن معنى اللّغة العربيّة ومبناها. وإذا كان اللّغويّ محمود فهمي حجازي قد ذهب مذهبه في طرح "التّضام" للتّعبير عن مفهوم "ارتباط أكثر من كلمة في علاقة تركيبيّة، ويكون معناها مفهوماً من الجزئيّات المكوّنة لها" (محمود، ١٩٧٨ ، ١٥٧)، فإنّ حسّان لم يحظ بباحثين تابعين يدعمون جهده، بما يضمن لاقتراحاته الشّيوع والتّردّد. فالباحث أحمد مختار عمر آثر استعمال "الرّصف" أو "النّظم"،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

وعرّفه بأنّه: " الارتباط المنتظم لكلمة في لغة ما مع بعض الكلمات الأخرى" (عمر ، ٢٠٠٤، ٧٤)، ومثّل له بكلمة "منصهر" التي تستدعي ألفاظاً من مثل: حديد، نحاس، ذهب، فضة ... ولا تقبل مطلقاً بكلمات، من مثل: جلد؛ وهو بهذا يعتمد على فكرة الانسجام، والتّناغم البديهي بين بعض المفردات. غير أنّ اقتراح عمر لم يلق قبولاً لدى المهتمين، فبقي حبيس كتابه. واستند الباحث محمد حسن عبد العزيز إلى التّعريف المعجمي لهذه الظّاهرة، الذي يشير إلى "مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى" (عمر ، ٢٠٠٤، ١١)، فطرح مصطلح "المصاحبة" (محمد ، ١٩٩٠، ١١)، فهو يرى أنَّ النّاظم الذي يجمع بين هذه الكلمات هو التّصاحب، غير أنّ التّصاحب سمة مشتركة بين المتلازمات، والمسكوكات، والأمثال، والإتباع. ولا نعدم أن نجد من استعمال اللّفظين بمعنىً واحد، كما هو الحال عند الباحث عبد العليم البركاوي الذي أطلق عليه تارةً مصطلح "الرصف" (البركاوي، ١٩٩١ ، ٢٣٨)، وتارةً "التوارد" (البركاوي، ١٩٩١، ٧١)، وبيّن أنّ المقصود منه هو: "الورود المتوقع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها، أو يتلاءم معها من الوحدات الأخرى" (البركاوي، ١٩٩١ ، ٧١). غير أنّ هذا التّعدّد يسبّب تداخلاً وفوضى اصطلاحيّة. واقترح محمد حلمي هليل مصطلح التّلازم اللّفظي (هليل، ١٩٩٧ ، ٢٢٥)، وقد لاقى هذا المقابل شيوعاً في الدّراسات أكثر من غيره، لذلك تعتمده هذه الدّراسة. وتُعرّف بأنّها المتلازمات اللفظيّة المقيّدة: وهي "تجمّعات من كلمتين أو أكثر، تُستعمَل في معناها العادي غير الاصطلاحيّ، وتتبع أنماطاً تركيبيّة معيّنة، وهي مقيّدة من حيث إبدال عنصر من عناصرها المكوّنة" (هليل، ١٩٩٧ ، ٢٢٣). وتتوقف عمليّة الاستبدال على درجة تلازم الألفاظ بعضها ببعض؛ إذ يستحيل في بعض المتلازمات إجراء أي تغيير في مكوّناتها، بخاصّة إذا كانت تنتمي إلى مجالٍ معيّن، تكون فيه الكلمات متخصّصة، ودقيقة إلى الحدّ الذي يجعل منها الوحيدة التي تؤدي المعنى المراد إبلاغه، من مثل: تدقّقات رؤوس الأموال، فهذه المتلازمة مقيّدة بحكم التّخصص الدّلالي الذي هو أحد مميّزات هذا النّوع من المتلازمات (طالبي، ٢٠٠٨ ، ٦٦). غير أنّ دلالة المتلازمة واضحة من معنى أجزائها (طالبي، ٢٠٠٨ ، ٦٥). ومن أمثلتها: مسقط رأسه، عيد سعيد، ميلاد مجيد، اللغة الأم، الوطن الأم، الكرة الأرضيّة.

ثانياً:تعريف سور "حم":

وهي مكيّة النّزول، ومتسلسلة في المصحف، أولها سورة غافر ذات الرّقم (٤٠)، تليها سورة فُصِّلَت، فالشّورى، فالزّخرف، فالدخان، فالجاثية، فالأحقاف ذات الرقم (٤٦). وعنها قال الرسول الأكرم (ص): ((كُلُّ شَيْءٍ لَهُ ثَمَرَةٌ وَالْقُرْآنُ لَهُ ثَمَرَةٌ. هُمَا جَارَانِ جَنَّتَانِ مُثْمِرَتَانِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ الحواميم)) (البخاري، ١٩٨٧، ١٨١٤). وهذا يشير إلى أهمية هذه السّور الكريمة، وخصوصيتها. وقد عالجت هذه السّور أصول العقيدة من التّوحيد والنّبوة والميعاد وغيرها. ويُعنى هذا البحث بتبيان المعنى الوظيفي للقرائن النّحويّة متخذاً من هذه السّور أنموذجاً تطبيقيّاً.

ثالثاً: المتلازمات اللفظيّة في سور حم:

يشير المتلازم اللفظي إلى سلسلة من الكلمات التي تقيّدها عوامل دلاليّة وتركيبيّة تجعل منها وحدةً. ومن الناحية الدلاليّة نفهم معنى المتلازم من المعنى الحرفي لكلماته، ومن الناحية التركيبيّة تتسم بالثّبات أحياناً، وبالتّنوع أحياناً أخرى حسب أنماطها. وأنماطها تنتج إمّا من الاهتمام بعلاقة الألفاظ ببعضها، ودرجة تلازمها، أو من النّظر إلى وظيفة المفردة في المتلازم من النّاحيتين القواعديّة والنّحويّة.

(١) أنماط المتلازمات اللفظية في سور حم من حيث الدلالة:

تنقسم المتلازمات إلى ثلاثة أنماط (Emery, 1991 p. 23)، بدءاً من تلك التي يكون فيها التّلازم بين الألفاظ بسيطاً؛ بحيث يمكن إبدال لفظٍ بلفظٍ آخر من دون الإخلال بالمعنى، انتهاءً بتلك التي يكون التّلازم فيها تامّاً وقويّا اذ لايسمح بحلول أي كلمة مهما كانت مرادفة محل كلمةٍ أخرى:

١.المتلازمات اللّفظيّة الحرّة: وهي "تجمّعات من كلمتين أو أكثر، وكلٌّ منها يُستعمَل بمعناه الحرفيّ" (هليل، ١٩٩٧، ٢٢٣). ويتميّز هذا النّمط من التّلازم "بإمكانيّة استبدال لفظٍ بلفظٍ آخر، من دون أن يكون لذلك أثرٌ في المعنى" (طالبي، ٢٠٠٨ ، ٦١). ففي العربيّة يُقال مثلاً: بزغتِ الشّمس، طلعتِ الشّمس، أشرقتِ الشّمس. فعلى الرغم من تبادل الأفعال "بزغ، وطلع، وأشرق" الموقع نفسه، فإنّ ذلك لم يخلّ بالمعنى المُراد. وأمثلته كثيرة في سور الحواميم، ومن ذلك في سورة غافر:

"كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ/ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ/ لِيَأْخُذُوهُ/ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ/ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ/ فَأَخَذْتُهُمْ"، وذلك في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (سورة غافر، الآية ٥). فالأفعال (كَذَّبَتْ، هَمَّتْ، يأخذ، جادل، دحض) يمكن أن تتلازم تلازماً حرّاً مع عدد لا محدود من الأسماء، فاعلين أو مفعولين لتؤدّي دلالات متنوعة تُفهم من المعنى الحرّفي لمكوناتها، فالفعل (كَذّبَ) يعني لغويّاً "نسبه إلى الكذب أو قال له: كَذَبْتَ" (ابن منظور الإفريقي ، وآخرون، ١٩٨١)، ويمكن أن يتضام مع ألفاظ أخرى، من مثل: كَذّبَ به، كَذّبَ الرّسل، كذّبَ صديقه، ... إلخ. ومثل هذا يمكن أن يقال عن الأفعال الأخرى، وتؤدّي هذه الأفعال مع الألفاظ المتصاحبة معها الدّلالات

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

ذاتها الموجودة في المعجم، ويمكن أن تتصاحب مع ألفاظ مختلفة، ومن هنا فهي متلازمات حرّة، ومن أمثلتها كذلك قوله: (أنا بشر) في قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ (سورة فصلت، الآية ٦)، و(عملوا الصالحات) في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (سورة فصلت، الآية ٨)، و(خلق الأرض) في قوله: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ﴾ (سورة فصلت، الآية ٩)، و(تجعلون له أنداداً) في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ (سورة فصلت، الآية ٩). فيمكن أن يقال أيضاً: أنا إنسان، أنا مخلوق، أو عملوا خيراً أو شراً، أو الخير، أو ... كما يمكن أن يتصاحب الفعل (تجعلون) مع نظائر أو عدلاء أو غير ذلك. فالتعالق القائم بين الأفعال السّابقة والألفاظ التي تلتها ليس بوثيق الصّلة.

٢. متلازمات اللفظيّة المقيّدة: وهي "تجمّعات من كلمتين أو أكثر، تُستعمَل في معناها العادي غير الاصطلاحيّ، وتتبع أنماطاً تركيبيّة معيّنة، وهي مقيّدة من حيث إبدال عنصر من عناصرها المكوّنة" (هليل، ١٩٩٧ ، ٢٣٣). وتتوقف عمليّة الاستبدال على درجة تلازم الألفاظ بعضها ببعض؛ إذ يستحيل في بعض المتلازمات إجراء أي تغيير في مكوّناتها، بخاصّة إذا كانت تنتمي إلى مجالٍ معيّن، تكون فيه الكلمات متخصّصة، ودقيقة إلى الحدّ الذي يجعل منها الوحيدة التي تؤدي المعنى المراد إبلاغه، من مثل: تدفّقات رؤوس الأموال، فهذه المتلازمة مقيّدة بحكم التّخصص الدّلالي الذي هو أحد مميّزات هذا النّوع من المتلازمات (طالبي، ٢٠٠٨ ، ٦٦) غير أنّ دلالة المتلازمة واضحة من معنى أجزائها (طالبي، ٢٠٠٨ ، ٦٥). ومن أمثلتها: مسقط رأسه، عيد سعيد، ميلاد مجيد، اللغة الأم، الوطن الأم، الكرة الأرضيّة. وهذه كذلك كثيرة في سور حم:

- سحر مبين، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ٧)
- القوم الظالمين، كما في قوله: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ١٠)
- كتاب موسى، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ (سورة الأحقاف، الآية ١٢).
- وغير ذلك

٣. المتلازمات الموثّقة bound collocations: ويمكن أن يُطلق عليها مصطلح "العبارات المصطلحيّة terminological phrases، أو التّعبيرات المتلازمة المتّصلة" (غازي، ٢٠٠٧ صفحة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

٢). وتعدُّ "فئة وسط بين المتلازمات والتّعبيرات الاصطلاحيّة" (هليل، ١٩٩٧ صفحة ٢٣٣). ويجمع هذا النّمط من التّلازم بين خاصيّة المتلازمات اللّفظيّة المتمثّلة في جزئيّة المعنى المؤسّس للمعنى الإجمالي، وبين خاصيّة التّعابير الاصطلاحيّة في إعطائها معنىً موحّداً؛ إذ يُفْهَم معناها انطلاقاً من أحد أجزائها؛ لأنَّ أحد عناصرها يُستعمَل بمعناه الحرفيّ، والآخر بالمعنى المجازي (Howarth, 2005 p. 24). ومن أمثلته: السّوق السّوداء، الحرب الباردة، حاجز الصّوت، انعدام الوزن، ... إلخ. وأمثلته في الحواميم قليلة، منها:

- يوم القيامة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ٥).
- بني إسرائيل، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ١٠). ويعني المتلازم اليهود
- لسان عربي، كما في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ١٢)، وهنا يقصد بقوله: (لِسَانًا عَرَبِيًّا)؛ أي اللغة العربية.
- أَجَلٍ مُسَمًّى، كما في قوله تعالى: ﴿... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ...﴾ (سورة الشورى، الآية ١٤).

(٢) أنماط المتلازمات اللفظية في سور حم من حيث البنية التّركيبيّة:

تسمح المتلازمات اللفظيّة بإجراء تعديلات تركيبيّة متنوّعة. ولعلّ تحليل البنى التّركيبيّة الدّاخليّة للمتلازمات هو الأفضل في تصنيف هذه الأخيرة؛ إذ يتعلّق هذا التّحليل بالكلمة المركزيّة (النّواة أو القاعدة)، والكلمة أو الكلمات الملازمة لها (عنصر التّلازم الدّلالي):

المتلازمة = النّواة + عنصر التّلازم الدّلالي

وتشكّل النّواة قوام المتلازمة اللّفظيّة، ويحمل عنصر التّلازم الدّلالي وظيفة منح المتلازمة الدّلالة المقصودة. ففي التراكيب "صفقة تجاريّة، استشاط غيظاً، تدفق رؤوس الأموال"، تمثّل "صفقة، غيظاً، رؤوس الأموال"، النّوى، وتقف الكلمات "تجاريّة، استشاط، تدفق" في موقع الكلمات الملازمة؛ أي عناصر التّلازم الدّلالي التي أسهمت في تحديد دلالات المتلازمات المذكورة بدقّة.

وبالنّظر إلى بنية المتلازمات التركيبيّة؛ أي الرّتبة القواعديّة لمكوّناتها، يمكن تصنيفها بطريقتين، مرة حسب الاسم، ومرة ثانية حسب الفعل، كما يأتي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

(أولاً): مدخل الاسم:

١. (اسم) + (أداة تعريف +اسم)، من مثل: رب العالمين، عَذَابُ الْآخِرَةِ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ،... ويمكن أن يحلَّ الفعل مكان أحد مكوّناتها، فيُقال: فَطَرَ السّماوات مثلاً، غير أنّ بعضاً منها لا يقبل هكذا إبدال، كما في: ربّ العالمين أو يوم القيامة.

٢. (اسم) + (اسم) + (أداة تعريف + اسم)، من مثل: جزاء أعداء الله، كما في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (سورة فصلت، الآية ٢٨).

٣. (اسم) + (أداة تعريف + اسم) + (أداة تعريف + صفة)، من مثل: (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) في قوله: ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة الشورى، الآية ٣٦). وقد تكون الصفة غير معرّفة، من مثل: (أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (سورة فصلت ، الآية ٨).

٤. (اسم) +(صفة)، من مثل: قُرْآنًا عَرَبِيًّا، إِلَهٌ وَاحِدٌ، رِيحًا صَرْصَرًا، ...

٥. (اسم) + (فعل)، من مثل: الَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ كَفَرُوا، الْأَنْهَارُ تَجْرِي، ...

(ثانياً): مدخل الفعل:

١. (فعل) + (اسم، والاسم هنا فاعل)، من مثل: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ، تَقُومُ السَّاعَةُ، ...

٢. (فعل) + (اسم، والاسم هنا مفعول به)، من مثل: لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، عَمِلَ صَالِحًا، ...

٣. (فعل) + (حرف جر) + (اسم المجرور)، ممثل: اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ، وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ، ...

ويُلحظ في المتلازمات السابقة جملة من الخصائص، وهي:

(أولاً) التوافقيّة: وتعني توافق العناصر المكوّنة للمتلازم بعضها مع بعض؛ وهو ما سُمّيَ "بالمناسبة المعجميّة" أو "الملاءمة" عند صلاح الكلمتين للاجتماع في الجملة (حسان، ٢٠٠٦ ، ١٣٧)؛ إذ لا تقبل المفردة "أبشر" إلّا حرف الجر "بـ" مثلاً (الحسيني، ٢٠٠٧، ٨٤).

ثانياً: الخصوصيّة: فلغة القرآن الكريم ليست لغة عاديّة بل تتميّز بمتلازمات وجدت به بوصفه أول نص، من مثل: رب العالمين، القرآن الكريم، يوم القيامة، الرحمن الرحيم، ...

ثالثاً: المدى: ويُقصَدُ به المساحة التي تتحرك فيها الكلمة، فلكلّ "كلمة مدى توارد خاصّ بها، أو قيود تحدُّ استعمالاتها بطريقة مفيدة" (الحسيني، ٢٠٠٧ ، ٨٤) فيُقال: ماتتِ الزّهرة، ولا يُقال: رحلتِ الزّهرة. علماً بأنّ الفعل "رحل" في هذا السّياق يؤدي معنى "مات"، فالمدى التّلازمي يحدّد المساحة اللّفظيّة التي تُستعمَل خلالها الكلمة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ

رابعاً: التّواتر في الاستعمال: وتمتلك المتلازمات اللّفظيّة "نوعاً من التّواتر المتلازم لبعض الكلمات التي لا يمكن أن تتغيّر أو تتبدّل، ولا علاقة لذلك بقواعد اللّغة، وإنّما يعود الأمر لاتفاق المتكلمين باللّغة واصطلاحهم" (الحسيني، ٢٠٠٧ ، ٨٦)، في الآيات الكريمات هناك متلازمات تتسم بالتواتر، من مثل: الرحمن الرحيم، فاطر السموات، ..

خامساً: التّركيب: فالمتلازمات تركيبات شائعة ناتجة عن تصاحب كلمتين فأكثر تربط بينها علاقة منطقيّة أو موضوعيّة، ولا يُستعاض عن المتلازم بكلمة واحدة .

سادساً: الرّبط الدّلالي: فالعناصر المكوّنة للمتلازمة يختار كل منها الآخر، ومعنى أي عنصر مقيّد سياقيّاً. كما أنّه مختلف عن معناه في السّياقات المحايدة (هليل، ١٩٩٧ ، ٢٢٧)، من مثل: أم يعني والدة. ويمكن أن يقال في سياقات أخرى: أم القرى في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (سورة الشورى، الآية ٧)

سابعاً: الشّفافيّة: فيُستشف معناها من خلال الكلمات المكوّنة لها، من مثل: فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ، لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، عَذَاب أَلِيم، ...

رابعاً: الأثر الدّلاليّ للمتلازمات اللفظيّة في سور حم :

هناك نوع من الانعطاف المعجمي بين الكلمات. ولضمان التماسك الدلالي والنصي، تتصل الكلمات ببعضها البعض وفقًا لمحور عمودي قائم على الحذف والإبدال. كما تستحضر بعضها وفق المحور الأفقيّ في ضوء السّياق اللّغويّ. ويسهم التّلازم اللّفظي في اتّساق النّصّ القرآني؛ إذ من عناصر السّبك النّصيّ ونسجه تحقيق التّلازم بين أركان الجملة أو بين الممثّلات الصّرفيّة للأبواب النّحويّة وصولاً إلى إنجاز الاتّساق الدّلاليّ للجملة، وارتباطها بغيرها من جمل النّصّ، عن طريق علاقات تسهم في ربط الكلمات بعضها ببعض، . إنّ التّلازم بين مفردات: (رب العالمين، الرحمن الرحيم، لا إله إلا هو، لا يُؤتون الزكاة، أجر غير ممنون، ..."، لقد خلق هذا التّلازم بنية نسقية تنهض بحمولة دلاليّة كبيرة، فالتّلازم بين ألفاظ المتلازمات السّابقة أثار ومضات دلاليّة لها علاقات إيقاعيّة تتناغم مع حرجة النّفس الدّاخليّة التي ترنو شوقاً للوقوف على المعاني الظّاهرية أو الباطنيّة التي تولدّ المثير وتتحقّق الاستجابة عند المتلقّي، وعليه يكون القصد من التّنوع الدّلاليّ في النّصّ القرآني هو أداء وظائف تنويريّة، هدفها الكشف الواضح لكلّ المعاني الخفيّة في النّص.. يقول تعالى: ﴿ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (سورة فصلت، الآية ٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

بالعودة إلى المعجمات اللغوية بغرض تبيّن معنى المتلازم "الرحمن الرحيم"، يتضح أنّه مشتقّ من "الرحمة"، وهو مصدر الفعل "رَحِمَ"، ويشير المصدر "رحمة" في مقاييس اللغة إلى أصل واحد ومعنى واحد هو "الرّقّة والعطف والرأفة" (ابن فارس القزويني، ١٩٧٩ ، ٤٩٨)، فرَحِمَهُ يَرْحَمَهُ إذا رقَّ له وتعطّفَ عليه، ولم يورد "كتاب مقاييس اللغة" أي ذكر للفظ "الرحمن". فصّل لسان العرب في شرح المصدر "رحمة" ومشتقّاتها، ومما أورد في تبيان معنى "الرحمن": "... الرحمة: الرقّة والتّعطّف، وقد رَحِمْتُهُ وترحّمت عليه.... والرحمة: المغفرة، ... والمَرحمة مثله، والله الرحمن الرحيم ذلك لأنّ رحمته وسعت كلّ شيء، وهو أرحم الراحمين، بُنيَت الصّفة الأولى على فعلان؛ لأنّ معناه الكثرة، و فأمّا الرحيم فإنّما ذُكِرَ بعد الرّحمن؛ لأنّ الرحمن مقصور على الله عزّ وجلّ" (ابن منظور الإفريقي ، وآخرون، ١٩٨١) . وفي الاصطلاح عُرِّفَ "الرحمن" بالقول: " ولا تُستعمل صفةً ولا ظرفاً أبداً، ولا تُستعمل بغير واو إلا إذا أضيفت إليها واو" (أبو البقاء الكفوي، ١٩٩٢ ، ٤٦٧). إنّ تلازم اللفظين أسهم في زيادة فاعلية الكلمات في سياقها الخطابي؛ إذ إنّ "الكلمة يتضح معناها من نظمها مع غيرها، وموقعها في النّظم" (أولمان، ١٩٨٦ ، ٥٤ – ٥٥)، وعلى هذا الأساس يتحدّد معنى التّركيب التّلازمي بمعنى كل من عناصره الدّالّ ة، وبالانتظام التّركيبيّ لهذه العناصر. إنّ الوزن الصّرفي للفظة (الرحمن) الذي يفيد الكثرة والمبالغة، وتلازمه مع الوصف (الرّحيم) أكسب المتلازم قوّة دلاليّة هائلة؛ إذ يشعر المتلقّي بعظمة الخالق، وسعة رحمته التي تسع السّماوات والأرضين، فالرحمن كثير الرحمة وهو بعد ذلك رحيم، وقد ولّد تلازمهما تناغماً إيقاعيّاً أسهم في تحفيز استجابة المتلقّي من أجل الوقوف على الامتدادات الدّلاليّة للمتلازم.

ويقول تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ١٤)، ويعدّ التّركيب (أصحاب الجنّة) من المتلازمات، وقد رُسِمَت صورة مشرقة لأصحاب الجنّة في الآية الكريمة، فمراجعة المعجم اللّغوي لمعرفة معنى (أصحاب)، نجد أنّ الفعل (صحب) يشير إلى مقارنة الشّيء ومقاربته (ابن فارس القزويني، ١٩٧٩)، و(الصّاحب) مالك الشّيء (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤). وهذا التّلازم ألهب جذوة المعنى؛ إذ أثرى الفكرة، فالمؤمنون سيمتلكون الجنّة جزاءً لهم على إيمانهم وصبرهم، وتضام اللفظتين بيّن علو مكانة المؤمنين، وقد ولّد تصاحبهما تناغماً واضحاً.

من جهة ثانية ضمّت آيات السّور المدروسة متلازمات تحولّت إلى تعبيرات اصطلاحيّة. ويشير التّعبير الاصطلاحيّ إلى نمطٍ تعبيري ثابت، ويُعرَّف بأنّه " وليس وحدة معجمية بسيطة، وهي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

مجموعة من الكلمات التي تستعمل باستمرار في الاستعمال اللغوي ولها معنى ثابت لا ينشأ من مجموعة من الدلالات المعجمية المكونة لها. " (فايد، ٢٠٠٧ ، (ج)). وقد شكّلت آيات الذّكر الحكيم مصدراً ثرّاً للتعبيرات الاصطلاحيّة، ومن ذلك قوله تعالى:

- ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ﴾ (سورة فصلت، الآية ٥)
- ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾ (سورة فصلت، الآية ٥)
- ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ (سورة فصلت، الآية ٣٤)
- ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة فصلت، الآية ٣٤)
- ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (سورة فصلت، الآية ٣٥).
- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (سورة فصلت، الآية ٤٦). وغيرها كثير.

من جهة يُلحظ تصاحب الألفاظ: (قلوبنا + أكنة/ آذاننا + وقر/ لا تستوي + الحسنة = ولا السيئة/ ادفع + بالتي+ هي أحسن/ ذو + حظ + عظيم/ ما ربك + بظلّام + للعبيد)، ومع تصاحبها لم يقتصر استعمالها لكونها آيات قرآنيّة يُستشهَد بها، بل صارت توظّف في مواقف تناسب الآيات، فتقال لتأكيد الموقف، وبذلك أسهمت في تشكيل تعبيرات اصطلاحيّة. فولادة التّعبير تتمّ وفقاً للظّروف الجديدة والمتميّزة التّي يجد فيها المتكلّم نفسه ينطق بما لم يسمعه من قبل، بل بما ليس له مثيل، ويحدث أن يجد هذا التّعبير ظروفاً مماثلة للتّكرار، فيتجدّد معناه، وتتواضع عليه الجماعة اللّغويّة، ويصبح من تعبيراتها الاصطلاحيّة" (Hoc، ٣٠٤). وكثيرة هي الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة التي استُعملت في المنطوق والمكتوب، فاستُثمِرت استثمار التعبيرات الاصطلاحيّة.

ويُلحَظ أنّ التضاد يولّد نوعاً من المتلازمات. والتّضاد علاقة دلاليّة تمثّل جمعاً لمعنيين في اللّفظة الواحدة بيد أنّ سور حم لا توفر مثل هذه النّوع، وتبعاً لذلك فإنّ التّضاد المقصود هنا ذاك الذي "يجمع بين اللّفظين الدّالين على المعنيين المتضادين حقيقة أو تقريراً" (أبو الرب، ٢٠١٧ ، ٨٣). وهناك تلازم لفظي في أضداد القرآن الكريم، فلفظ "الليل" يستدعي ذكر النّهار، وكلمة "الدّنيا" تستلزم "الآخرة"، و"السّماوات" تستحضر "الأرض"، ... إلخ، ويُسمّى هذا النّوع من التّلازم بالمتعاطفات، وقد وردت في سور الحواميم بكثرة، من أمثلتها في سورة غافر:

- ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (سورة غافر، الآية ٥).
- ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (سورة غافر، الآية ١١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

- ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ (سورة غافر، الآية ١٢)
- ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (سورة غافر، الآية ٢٨)
- ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (سورة غافر، الاية ٣٣).

وكثيرة هي الآيات التي تشتمل على ألفاظ متضادة، ويُلحظ في الأمثلة الواردة: (الباطل/ الحق)، (أَمَتَّنَا/ وَأَحْيَيْتَنَا)، (كفرتم/ تؤمنون)، (كاذباً/ صادقاً)، (يضل/هاد)، ... وقد تحقّق في الأمثلة السابقة التضاد بين لفظين من النّوع نفسه؛ أي اسمين أو فعلين، كما في (الحقّ والباطل)، و(أحييتنا وأمتنا)، وقد يكون التّضاد بين الفعل والاسم كما في قوله: (يضل، هاد). إنّ التّعارض الذي خلقه التّضاد خلق بريقاً معنويّاً للمتضادين حتّى يكون المتلقّي على وعي تام من دلالتيهما. ففي قوله: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾، هذا التّعددية في المعاني الذي خلقه التّضاد الاسمي تسبب اندهاشاً عند المتلقّي لكثرة الدّلالات التي ذكرها المفسّرون، فقد جاء الرّأي الأول ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُم﴾

وَهَذَا مَا يُسَمِّيهِ الْمَنْطِقِيُّونَ التَّقْسِيمَ وَالتَّقْسِيمَ. فَإِنَّ مُوسَى إِمَّا صَادِقٌ وَإِمَّا كَاذِبٌ، وَلَا دَرَجَةَ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ. فموسى لما قال: إنه رسول الله، فهو إما صادق وإما كاذب، ولا محذور في تصديقه على كل حال، ولا محذور في تصديقه على كل حال. ولهذا قال موسى "وَإِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ" أي أن ضرر كذبه عليه، وإن كذب على الله فإن الله يلحقه الخزي والعار. وإنْ يكُ صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم، الآن الخطر هو هذا: إِنْ كَانَ كَاذِبًا نَجَوْتَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا نَجَوْتَ.. إنّ السّلطة الدلاليّة والأسلوبيّة للتضاد تتأتّى من سياق التّركيب في الجملة، إنّ تعددية المعاني والتّوازنات المصحوبة بنسق إيقاعي في مكوّنات النّصّ (أحييتنا/ أمتنا), (صادقاً/ كاذباً) خلقا دهشةً، وساعد في ترسيخ مفهوم الخطاب القرآني في ذهن القارئ من خلال الوصول إلى المرجلة الاستكشافيّة للمفهوم الدلاليّ.

خاتمة وتتضمن: النتائج والتّوصيّات:

الحمد لله على تَمام نِعمهِ وَمِنَنِهِ وتوفيقاته، وبعد فإنّه بناءً على مضمون هذه الدّراسة، يتبيّن أنّ التّلازم اللّفظي أسهم في توجيه دلالات الآيات، وقد توصّلت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

النتائج:

أولاً: يظهر لنا من خلال الإضاءة على مفهوم "التّلازم اللّفظيّ" الحاجة الماسّة إلى وضع خطّة منهجيّة لنقل المصطلح اللّساني إلى اللّغة العربيّة؛ إذ يجب وضع تخطيط مدروس لاحتياجاتنا من مصادر أجنبيّة وعربيّة يكون عوناً في حصر المصطلح اللّساني الحديث بمدارسه وفروعه المختلفة، وكذلك جمع المقابلات العربية اذ لا يُحرَم اجتهاد من أي باحث من فرصة الدّخول في عملية الجمع والحصر.

ثانياً: تعيين مصطلح واحد لكل مفهوم يتمُّ اختباره من بين المكافئات المتاحة، فيكون المصطلح اللّساني خاليا من الاشتراك اللّفظي والترادف.

ثالثاً: إنّ المصاحبات اللغوية من وسائل إبداع المعنى، وآليّة من آليّات التّوليد اللّغوي التّي أَثْرَتْ متن اللّغة بكمٍّ غير قليل من التّراكيب والمعاني. وتعدّ المصاحبات اللغوية جزءاً من المتن اللغوي لأي لغة.

رابعاً: تعدُّ المتلازمات من الدّروس الوافدة إلى اللغة العربيّة من اللّسانيات الغربيّة.

خامساً: وترتبط الكلمات بعضها ببعض بطريقة منظمة ومقيدة، وتشكل مجموعة من الوحدات المعجمية المقيدة بعوامل دلالية وتركيبية، وتصبح هذه الوحدات المعجمية والدلالية.

سادساً: تعدّ سور حم ثرية بأنماط المتلازمات اللفظية. إنّ التّأمل في الاحتمالات الدلالية التي يمكن أن تؤديها هذه المتلازمات سور حم يكشف أنّ هذه الاحتمالات تدلّ على ثراء لغة هذه السّور، واتّساعها، وحيويتها، وقابليتها على التنوّع في الدلالة والاتّساع في المعنى.

التّوصيّات:

-يوصي هذا البحث بإجراء المزيد من الدراسات العلمية الرامية إلى دراسة مفهوم التّلازم اللّفظيّ لما فيه من تطوير الدرس اللساني للعربية، وتعزيز نقاط القوّة فيها.

-ويوصي البحث بإجراء المزيد من الدراسات الدلالية القرآنية، مما يسهم في تسليط الضوء على نقاط الإعجاز فيه، وثرائه بكل محتوياته.

المصادر والمراجع:

المراجع من الكتب:

١. القرآن الكريم.

٢. أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى. 1992م. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية). تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. ط٢. طبعة الكتاب الإسلامي. القاهرة. مصر.

٣. أولمان، ستيفن. ١٩٨٦م. أثر الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر،. مكتبة الشباب. القاهرة. مصر.

٤. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧. الجامع الصحيح "صحيح البخاري". ط٣. تحقيق: مصطفى البغا. دار ابن كثير. بيروت. لبنان.

٥. البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم. ١٩٩١م. دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث. دار الكتب. القاهرة. مصر.

٦. بلعقون، تهامي. ٢٠١٤م. المصطلح اللّساني العربي، الإشكالات والحلول. الملتقى الوطني حول: المصطلح والمصطلحية. جامعة مولود معمري، تيزي – وزو. الجزائر.

٧. حجازي، محمود فهمي. ١٩٧٩م. مدخل إلى علم اللغة. دار قباء للطباعة والنشر. القاهرة. مصر.

٨. حسان، تمام. ١٩٧٩م. اللّغة العربيّة معناها ومبناها. ط٢. الهيئة المصريّة العامة للكتاب. القاهرة. مصر.

٩. حسان، تمام. ٢٠٠٦م. مقالات في اللغة والأدب. ط١. ج١. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

١٠. عبد العزيز، محمد حسن.١٩٩٠م. المصاحبة في التعبير اللغوي. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

١١. عمر، أحمد مختار. ٢٠٠٤م. علم الدلالة . ط٣. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

١٢. ابن فارس القزويني، أحمد بن زكريا. ١٩٧٩م. مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط١. دار الفكر. بيروت. لبنان.

١٣. فايد، وفاء كامل. ٢٠٠٧. معجم التّعابير الاصطلاحيّة في العربيّة المعاصرة، وفاء كامل فايد. ط١. جامعة القاهرة. القاهرة. مصر.

١٤. مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٤م. المعجم الوسيط. ط٤. دار الشروق الدولية. القاهرة. مصر.

١٥. ابن منظور الإفريقي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. ١٩١٨م. لسان العرب. تحقيق: عبد الله علي الكبير. محمد أحمد حسب الله. هاشم محمد الشاذلي، ط١. دار المعارف. مصر.

المراجع من المقالات والأطروحات:

١٦. أبو الرب، محمد عبد الله صالح. ٢٠١٧م. "المتلازمات اللفظية، مجلة البحوث الإنسانية". مج٢٥. ع١. جامعة البلقاء التطبيقية. جامعة غزّة. فلسطين.

١٧. الحسيني، حمادة محمد عبد الفتاح. ٢٠٠٧م. "المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم". رسالة جامعية. كلية الدراسات الإسلامية والعربية. جامعة الأزهر. القاهرة. مصر.

١٨. طالبي، آمنة فاطمة الزهراء.٢٠٠٧-٢٠٠٨م. "إشكاليّة حدود الترجمة الآلية (ترجمة نظام سيستران) للمتلازمات اللفظية (إنجليزية – عربية)". مذكّرة ماجستير. قسم الترجمة. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر.

١٩. غازي، عز الدين. ٢٠٠٧م. "المتلازمات في اللّغة العربيّة ومعالجتها في القواميس الثّنائيّة اللّغة الأدب والفن، الحوار المتمدن". عدد ٢٠٣٩ – القاهرة. مصر.

٢٠. هليل، محمد حلمي. ١٩٩٧م."الأسس النّظريّة لوضع معجم للمتلازمات اللّفظيّة العربيّة". مجلة المعجميّة. عدد ١٢/ ١٣. تونس.

المراجع الأجنبية:

21- Emery، Peter، collocation in Modern Standard Arabic، Zeitschrift fuer linguistik 23.
22- Howarth، pin: Moussa، the student's production of Restricted collocations in Arabic-English translations.

Sources and References:

References from Books:

1. The Holy Quran.
23. Al-Kafawi, Abu Al-Baqa and Ayoub bin Musa. 1992. "Colleges: A Dictionary of Linguistic Terms and Differences." Edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry. 2nd ed. Islamic Book Edition. Cairo, Egypt.
24. Ullman, Stephen. 1986. "The Role of the Word in Language." Translated by Kamal Muhammad Bishr. Youth Library. Cairo, Egypt.
25. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. 1987. "Al-Jami' Al-Sahih 'Sahih Al-Bukhari'." 3rd ed. Edited by Mustafa Al-Bagha. Dar Ibn Kathir. Beirut, Lebanon.
26. Al-Barkawi, Abdel Fattah Abdel Aleem. 1991. "The Significance of Context Between Heritage and Modern Linguistics." National Library. Cairo, Egypt.
27. Balaqoun, Tuhami. 2014. "Arabic Linguistic Terminology, Problems, and Solutions." National Forum on: Terminology and Terminology. Mouloud Mammeri University, Tizi-Ouzou, Algeria.
28. Hegazy, Mahmoud Fahmy. 1979. "Introduction to Linguistics." Qubaa House for Printing and Publishing. Cairo, Egypt.
29. Hassan, Perfect. 1979. "The Arabic Language: Its Meaning and Structure." 2nd ed. Egyptian General Book Authority. Cairo, Egypt.
30. Hassan, Perfect. 2006. "Articles on Language and Literature." 1st ed. C1. World of Books, Cairo, Egypt.
31. Abdel Aziz, Muhammad Hassan. 1990. "Accompaniment in Linguistic Expression." Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo, Egypt.
32. Omar, Ahmed Mukhtar. 2004. "Semantics." 3rd ed. The World of Books. Cairo, Egypt.
33. Al-Qazwini, Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria. 1979. "Language Standards." Edited by Abdul Salam Muhammad Haroun. 1st ed. Dar Al-Fikr. Beirut, Lebanon.
34. Fayed, Wafa Kamel. 2007. "Dictionary of Idiomatic Expressions in Contemporary Arabic." Wafa Kamel Fayed. 1st ed. Cairo University. Cairo, Egypt.
35. Arabic Language Academy. 2004. "Intermediate Dictionary." 4th ed. Dar Al Shorouk International. Cairo, Egypt.
36. Al-Ansari, Ibn Manzoor the African Egyptian. 1918. "Arabes Tong." Edited by Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmed, and Hashem Muhammad Al-Shazly. 1st ed. Dar Al Maaref, Egypt.

References from Articles and Theses:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

37. Abu Al-Rub, Muhammad Abdullah Saleh. 2017. "Verbal Syndromes." Journal of Human Research 25. P1. Balqa Applied University. University of Gaza, Palestine.
38. Al-Husseini, Hamada Muhammad Abdel Fattah. 2007. "Linguistic Collocation and Its Effect in Determining the Meaning in the Holy Qur'an." Thesis. College of Islamic and Arab Studies. Al Azhar University. Cairo, Egypt.
39. Talebi, Amna Fatima Al-Zahraa. 2007-2008. "The Problem of the Limits of Automatic Translation (Cestran System Translation) of Verbal Conjunctions (English-Arabic)." Master's Note. Translation Department. Mentouri University. Constantine, Algeria.
40. Ghazi, Ezz El-Din. 2007. "Combinations in the Arabic Language and Their Treatment in Bilingual Dictionaries." Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Literature and Art. Issue 2039. Cairo, Egypt.
41. Halil, Muhammad Hilmi. 1997. "Theoretical Foundations for Developing a Dictionary of Arabic Verbal Collocations." Al-Majamiyya Magazine, Issue 12/13.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية